

تحليل العلاقة بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك في كليات التربية البدنية

احمد عبدالرضا جواد¹ ، أ.م.د وائل عباس عبدالحسين²

¹ ahmeda.alshujairi@student.uokufa.edu.iq

² waela.almuslimawi@uokufa.edu.iq

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الكوفة

تاريخ نشر البحث 2025/8/25

تاريخ استلام البحث 2025/4/18

الملخص

جاءت أهمية البحث في التعرف على العلاقة بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب . ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي الجمناستك؟

وكانت أهم الأهداف التعرف على العلاقة بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب. التعرف على نسبة مساهمة القيادة التفاعلية في مهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب. التنبؤ بالقيادة التفاعلية بدلالة الاتصال الفعال لمدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب. استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمتها طبيعة المشكلة وأهداف البحث

تم تحديد مجتمع البحث من طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (المرحلة الثانية) في جامعات الفرات الأوسط (الكوفة، بابل، القادسية، كربلاء) للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (794) طالبا، حيث تم اختيار عينة مكونة من (240) طالبا

أما أهم الاستنتاجات فهي : هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل من القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة. قدرة مقياس القيادة التفاعلية الذي تم بناؤه بالمساهمة بمهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة

الكلمات المفتاحية: القيادة التفاعلية، مهارات الاتصال الفعال، مدرسي الجمناستك

Analyzing the Relationship Between Interactive Leadership and Effective Communication Skills of Gymnastics Teachers in Colleges of Physical Education

Ahmed Abdul-Redha Jawad¹, Asst. Prof. Dr. Wael Abbas Abdul-Hussein²

¹ahmeda.alshujairi@student.uokufa.edu.iq

²waela.almuslimawi@uokufa.edu.iq

College of Physical Education and Sports Sciences / University of Kufa

Research received: April 18, 2025 · Research published: August 25, 2025

Abstract

The importance of this research lies in identifying the relationship between interactive leadership and effective communication skills of gymnastics teachers in colleges of physical education and sports sciences from the students' perspective. Based on the above, the research problem can be summarized in the following questions: Is there a statistically significant relationship between interactive leadership and effective communication skills among gymnastics teachers?

The most important objectives were to identify the relationship between interactive leadership and effective communication skills among gymnastics teachers in the colleges of physical education and sports sciences, from the students' perspectives. To identify the percentage of interactive leadership's contribution to effective communication skills among gymnastics teachers, from the students' perspectives. To predict interactive leadership in terms of effective communication among gymnastics teachers, from the students' perspectives. The researcher used a descriptive approach using a survey method and correlational relationships, as they were appropriate for the nature of the problem and the objectives of the research.

The research community was determined from students in the colleges of physical education and sports sciences (second stage) at the universities of the Middle Euphrates (Kufa, Babylon, Al-Qadisiyah, Karbala) for the academic year (2024-2025), totaling (794) students. A sample of (240) students was selected.

The most important conclusions are: There is a significant correlation between both interactive leadership and effective communication skills among gymnastics teachers in the colleges of physical education and sports sciences. The ability of the interactive leadership scale, which was constructed to contribute to the effective communication skills of gymnastics teachers in colleges of physical education and sports sciences.

Keywords: interactive leadership, effective communication skills, gymnastics teachers

1- التعريف بالبحث :

1-1 مقدمة وأهمية البحث :

شهدت المؤسسات التعليمية تطوراً ملحوظاً في مجالات التنظيم والإدارة، وأصبحت القيادة الإدارية عاملاً أساسياً في بناء الهيكل التربوي وتعزيز فاعلية البرامج الأكاديمية. وفي ميدان التربية البدنية وعلوم الرياضة، تمثل القيادة التربوية ركيزة أساسية لإنجاح العملية التعليمية، إذ أن نجاح أي نشاط رياضي أو درسي يعتمد بشكل كبير على كفاءة القائد وقدرته على التفاعل الإيجابي مع الأفراد الذين يقودهم، خاصة في الدروس العملية التي تتطلب جهداً بدنياً وذهنياً متبادلاً بين الأستاذ والطالب.

وتُعد القيادة التفاعلية أحد الأساليب القيادية الحديثة التي تقوم على التفاعل المتبادل والعلاقات الإنسانية الإيجابية بين القائد (الأستاذ) وأفراد الجماعة (الطلبة)، حيث يسعى القائد إلى إشراكهم في اتخاذ القرار وتحفيزهم، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية نشطة ومحفزة. وتمتاز هذه القيادة بالمرونة والانفتاح، حيث يحرص القائد التفاعلي على التواصل المستمر، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، ومراعاة الفروق الفردية، مما يعزز من دافعية الطلبة ويوجههم نحو السلوك الإيجابي والمشاركة الفعالة في المواقف التعليمية.

تسهم القيادة التفاعلية أيضاً في خلق بيئة قائمة على التعاون والاحترام المتبادل، ما يؤدي إلى بناء علاقات إنسانية متينة بين المدرس وطلبه، ويمنح الطلبة الشعور بالأمان والدعم والثقة بالنفس، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم داخل الصف وخارجه. ولهذا، فإن توافر هذه السمات في مدرسي الجمناستك يُعد من العوامل المحورية في تيسير تعلم المهارات الحركية وتثبيتها.

أما الاتصال الفعال، فهو الأداة الحيوية التي تسهم في إنجاح العملية التعليمية، وتُعد مهاراته من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المدرس في إيصال الأفكار والتعليمات والتوجيهات، مما يسهل فهم المادة ويزيد من التفاعل والانضباط داخل الدرس. الاتصال الفعال لا يقتصر على الكلام فقط، بل يشمل الإصغاء الجيد، ونبرة الصوت، ولغة الجسد، والتغذية الراجعة، وهو ما يعزز من فهم الطلبة وتفاعلهم الإيجابي.

ويُعد الاتصال الفعال مهارة لا غنى عنها، خاصة في دروس الجمناستك التي تعتمد على التوجيه المباشر والتعليمات الواضحة والدقيقة لضمان سلامة الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية. كما يساعد الاتصال الفعال على التغلب على المشكلات الصفية، ويوفر أجواءً تفاعلية مشجعة على التعلم.

وبالنظر إلى أهمية كل من القيادة التفاعلية والاتصال الفعال، فإن دراسة العلاقة بينهما لدى مدرسي الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، من وجهة نظر الطلبة، تكتسب أهمية علمية وتربوية كبيرة، كونها تسلط الضوء على دور المدرس القيادي والتواصل في تحسين جودة التعليم الحركي. ومن هذا المنطلق، جاء هذا البحث ليسهم في توضيح طبيعة هذه العلاقة، وتقديم تصور واضح حول مدى تأثير النمط القيادي التفاعلي في تنمية مهارات الاتصال لدى المدرسين، وما ينعكس عن ذلك من نتائج على أداء الطلبة وتحصيلهم ويمكن أن نلخص أهمية البحث في التعرف على العلاقة بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب .

2-1 مشكلة البحث :

يُعد العنصر البشري من أهم الموارد التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية، إذ يمثل المحرك الحقيقي لكفاءة الأداء وجودة المخرجات، لذا فإن السعي نحو اكتشاف القادة المتميزين والتعامل معهم وتطويرهم أصبح أحد الأهداف الأساسية في التعليم العالي. ويُعد الأستاذ الجامعي، وخاصة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، عاملاً رئيساً في توجيه الطلبة وتنمية مهاراتهم

التعليمية والبدنية. ومن بين العوامل المؤثرة في هذا التوجيه هو النمط القيادي الذي يمارسه المدرس داخل الدرس، ومدى تفاعله مع طلبته، وقدرته على إيصال المعلومة من خلال مهارات اتصال فعالة.

وقد أثبتت الدراسات أن الفارق في جودة الدروس لا يعتمد فقط على الكفاءة العلمية للمدرس، بل على طبيعة العلاقة التي ينشئها مع طلبته، والتي تتجلى في قدرته على القيادة التفاعلية ومهاراته في الاتصال. وتبرز الحاجة بشكل خاص في درس الجمناستك إلى نمط قيادة يتناسب مع طبيعة الحركات التي تتطلب دقة وتفاعلاً حياً ومباشراً، مما يجعل من القيادة التفاعلية والاتصال الفعال عاملين حاسمين في تحقيق الأهداف التعليمية.

ويرى الباحث، من خلال اهتمامه بموضوع القيادة وإدارة البيئة التعليمية، ومتابعته لدروس الجمناستك، أن هناك تفاوتاً واضحاً بين مدرسي هذه المادة في الأسلوب القيادي المتبع وفي مهارات التواصل المستخدمة، وكيفية الاتصال الفعال لدرس الجمناستك مما يفرض تساؤلات حول مدى تأثير هذه العوامل في نجاح الدرس وتحقيق أهدافه والوصول إلى الأهداف التي يسعى المدرس لتحقيقها.

ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدى امتلاك مدرسي مادة الجمناستك لنمط القيادة التفاعلية؟
- 2- ما مدى اعتماد مدرسي مادة الجمناستك على مهارات الاتصال الفعال في نجاح الدرس؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي الجمناستك؟

3-1 أهداف البحث :

وبناءً على التساؤلات السابقة حدد الباحث أهدافه بـ :

1. بناء مقياس القيادة التفاعلية لمدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب.
2. بناء مقياس مهارات الاتصال الفعال لمدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب .
3. التعرف على واقع القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب.
4. التعرف على العلاقة بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر الطلاب.
5. التعرف على نسبة مساهمة القيادة التفاعلية في مهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب.
6. التنبؤ بالقيادة التفاعلية بدلالة الاتصال الفعال لمدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب.

4-1 فروض البحث :

1. 1 هناك علاقة ارتباط بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك من وجه نظر الطلاب .

2. إمكانية التنبؤ بالقيادة التفاعلية بدلالة الاتصال الفعال لمدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب.

5-1 مجالات البحث :

1- المجال البشري: طلاب المرحلة الثانية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمطقة الفرات الاوسط .

2- المجال الزمني: المدة من 2024 /12/15 ولغاية 5 / 2025 .

3- المجال المكاني: القاعات الدراسية للكليات المشمولة بالدراسة.

2- منهجية البحث وإجراءات الميدانية :

لتحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له، فضلاً عن اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والخروج بالنتائج ، وعلى النحو الآتي :

1-2 منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمتها طبيعة المشكلة وأهداف البحث، ويعرف المنهج الوصفي بالعلاقات الارتباطية "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها

2-2 مجتمع وعينة البحث :

يُعد توصيف وطريقة اختيار مجتمع البحث وعيناته من المسلمات الأساسية الضرورية في أي بحث علمي، أن هذا التحديد لأبد من أن يكون ضمن محددات واضحة مع ذكر الأسباب لهذا الاختيار ومدى تمثيل العينة للمجتمع ، وعلى هذا الأساس تم تحديد مجتمع البحث من طلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة (المرحلة الثانية) في جامعات الفرات الأوسط (الكوفة، بابل، القادسية، كربلاء) للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددهم (794) طالباً، حيث تم اختيار عينة مكونة من (240) طالباً وبنسبة مئوية مقدارها (30,23%) وبالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث.

2-2-3 عينات البحث:

تضمنت عينات البحث الآتي: -

1- عينة التجربة الاستطلاعية: اشتملت العينة على (20) طالباً لمقياسي القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال وبنسبة مئوية بلغت (8.33%). جدول رقم (1).

2- عينة البناء: اشتملت العينة على (140) طالباً لمقياسي القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال وبنسبة مئوية بلغت (58.33%) جدول رقم (1) .

3- عينة التطبيق: اشتملت العينة على (80) طالباً لمقياسي القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال وبنسبة مئوية بلغت (33.33%) جدول رقم (1) .

جدول (1)

يبين مجتمع البحث وعيناته

ت	أسم الجامعة	الكلية	اعداد الطلاب الكلية	عينة البحث	التجربة الاستطلاعية	عينة البناء للمقاييس	عينة التطبيق للمقاييس
1.	الكوفة	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	140	42	4	25	14
2.	بابل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	250	76	6	44	25
3.	القادسية	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	224	68	6	39	23
4.	كربلاء	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	180	54	4	32	18
المجموع			794	240	20	140	80
النسبة المئوية من المجتمع				30,23%	19,33%	58,33%	33,33%

3-2 الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث :

1- الوسائل البحثية: وتتضمن:

- الاستبانة.
- المقابلات الشخصية (ينظر الملحق 2).
- استمارة جمع وتقريغ البيانات.
- الملاحظة.
- المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- شبكة المعلومات الدولية الالكترونية (الإنترنت).

2- الأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

- الحاسبة يدوية الإلكترونية.
- حاسبة شخصية نوع (acer) عدد (1).
- أدوات مكتبية (أوراق. أقلام).

ساعة توقيت يدوية نوع (KENKO) عدد (2).

2-4 إجراءات البحث الميدانية :

2-4-1 تحديد مقاييس البحث:

بعد البحث والتقصي في الأدبيات والمصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم (القيادة التفاعلية- مهارات الاتصال الفعال) والاستعانة بآراء بعض الخبراء والمختصين من أجل الوصول إلى الصيغة النهائية لإجراءات البحث، لم يجد الباحث على حد علمه أداة لقياس متغير القيادة التفاعلية ومتغير مهارات الاتصال الفعال التي تلائم عينة البحث الحالية ولتحقيق ذلك وللوصول إلى حل مشكلة البحث قام الباحث ببناء مقياسي (القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال).

3-4-2 خطوات بناء مقياسي القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال:

لغرض التوصل إلى مقاييس تتوافر فيها الأساس العلمية المطلوبة من الخطوة الأولى لبنائها حتى استكمال المستلزمات جميعها، ولأن طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها تتطلب بناء مقياسي (القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال)، هناك عدد من الخطوات التي أشار إليها (علاوي) لبناء المقاييس والتي أتبعها الباحث في بناء المقاييس وهي على النحو الآتي :

3-4-2-1 تحديد الظاهرة المطلوب قياسها:

ينبغي تحديد الظواهر المطلوب دراستها وأن يكون مفهومها وحدودها واضحاً تماماً، وإن الظواهر التي يهدف البحث إلى قياسها هي (القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال) لمدربي مادة درس الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بالفرات الأوسط.

3-4-2-2 الغرض من بناء المقاييس:

إن الهدف من بناء مقياس معين هو تحديد الغرض منه تحديداً واضحاً وما هو الاستعمال المنشود لهذا المقياس وتعد هذه الخطوة من أهم الخطوات وأولها لأنها تتيح للقائم بتصميم المقياس الوصول للمداخل والأفكار الرئيسة التي سوف يستند إليها وأن أهداف البحث الحالي هو بناء مقياسي (القيادة التفاعلية) و(مهارات الاتصال الفعال) للتعرف على واقعها والعلاقة بينهم.

3-4-2-3 تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقاييس:

من خلال عرض الإطار النظري للبحث فقد تم تحديد المنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحث في بناء المقاييس لأنها تعطي رؤية نظرية واضحة ينطلق منها الباحث للتحقق من إجراءات بناء المقاييس وعليه حددت المنطلقات النظرية من خلال اعتماد الباحث على نظرية السمات بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية ذات العلاقة في تحديد مفاهيم (القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال)

3-4-2-4 تحديد مجالات المقاييس:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة المرتبطة بالمقاييس والمقابلات الشخصية ، اقترح الباحث (8) مجالات لمقياس القيادة التفاعلية وهي (التواصل الفعال) ، (الاستماع النشط)، (التكيف والمرونة) ، (تنمية

المهارات)، (التمكين)، (التغذية الراجعة)، (الشفافية)، (الإيجابية والتحفيز) كما مبين في ملحق (4) أما مقياس مهارات الاتصال الفعال فقد تكون من (5) مجالات وهي (مهارات الانصات (الاستماع الفعال))، (مهارات الحديث)، (مهارات الحوار مع الآخرين)، (مهارات الإقناع)، (مهارات الملاحظة) كما مبين في ملحق (5) ومن أجل التعرف على مدى صلاحية مجالات المقياسين فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال (الإدارة الرياضية) والبالغ عددهم (15) خبيراً، ينظر ملحق (3) وبعد جمع البيانات وتفرغها تم استخدام اختبار (كا²) لقبول مجالات المقياس، فقد تم قبول المجالات التي حصلت على قيمة (كا²) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، حيث تم قبول (7) مجالات لمقياس القيادة التفاعلية واستبعاد مجال (التمكين) أما مقياس مهارات الاتصال الفعال تم قبول (4) مجالات واستبعاد مجال (مهارات الملاحظة) وكما مبين في الجداول (2، 3).

جدول (2)

يبين صلاحية مجالات مقياس القيادة التفاعلية

ت	المجالات المقترحة	الصلاحية		قيمة كا ² المحسوبة	نوع الدلالة
		لا يصلح	يصلح		
1	التواصل الفعال	15	0	15	مقبول
2	الاستماع النشط	14	1	11.27	مقبول
3	التكيف والمرونة	13	2	8.07	مقبول
4	تنمية المهارات	15	0	15	مقبول
5	التمكين	6	9	0.60	غير مقبول
6	التغذية الراجعة	14	1	11.27	مقبول
7	الشفافية	13	2	8.07	مقبول
8	الإيجابية والتحفيز	13	2	8.07	مقبول
قيمة (كا ²) الجدولية عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) هي (3.84)					

جدول (3)

يبين صلاحية مجالات مقياس مهارات الاتصال الفعال

ت	المجالات المقترحة	الصلاحية	قيمة كا ² المحسوبة	نوع الدلالة
---	-------------------	----------	-------------------------------	-------------

		لا يصلح	يصلح		
مقبول	15	0	15	مهارة الانصات (الاستماع الفعال)	1
مقبول	11.27	1	14	مهارة الحديث	2
مقبول	15	0	15	مهارة الحوار مع الاخرين	3
مقبول	8.07	2	13	مهارة الاقناع	4
غير مقبول	0.07	8	7	مهارة الملاحظة	5
قيمة (كا ²) الجدولية عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) هي (3.84)					

3-4-2-5 استخراج الاهمية النسبية لمجالات المقياسين:

لغرض معرفة فيما إذا كان أحد هذه المجالات أهم من المجالات الأخرى وكذلك لتحديد عدد الفقرات المناسبة لكل مجال من مجالات المقياس في ضوء أهميته النسبية لذلك ارتأى الباحث تحديد الأهمية النسبية من خلال عرض استمارة استبيان وفق متدرج من (1-10) يبين فيها أقل درجة من الأهمية وأعلى على مجموعة من الخبراء والمختصين ينظر ملحق (3)، إذ قام الباحث باستخراج الأهمية النسبية لكل مجال من المجالات الصالحة فقط للمقياس، ينظر ملحق (7،6) واتضح قبول جميع المجالات للمقياسين وذلك كون قيمة درجة الأهمية كانت أكبر من (80) و نسبة الأهمية (53.33%) وكما مبين في الجدولين (5،4) أدناه .

جدول (4)

يبين الأهمية النسبية لمجالات مقياس القيادة التفاعلية

ت	المجالات	درجة الأهمية	الأهمية النسبية	الدالة
1	التواصل الفعال	150	100%	مقبول
2	الاستماع النشط	142	94.67%	مقبول
3	التكيف والمرونة	135	90.00%	مقبول
4	تنمية المهارات	140	93.33%	مقبول
5	التغذية الراجعة	139	92.67%	مقبول

6	الشفافية	142	%94.67	مقبول
7	الايجابية والتحفيز	141	%94	مقبول

جدول (5)

يبين الاهمية النسبية لمجالات مقياس مهارات الاتصال الفعال

ت	المجالات	درجة الأهمية	الأهمية النسبية	الدلالة
1	مهارة الاتصات (الاستماع الفعال)	140	%93.33	مقبول
2	مهارة الحديث	150	% 100	مقبول
3	مهارة الحوار مع الآخرين	143	%95.33	مقبول
4	مهارة الإقناع	144	%96.00	مقبول

3-4-2-6 إعداد الصيغة الأولية للمقياسين:

تطلب أعداد الصيغة الأولية للمقياسين إجراءات عديدة بدأت بعملية إعداد فقرات المقياس وتحديد أسلوب صياغة الفقرات وأسسها والشروع بصياغة الفقرات وأخيراً إعداد تعليمات المقياس وفهم الفقرات من المجيبين وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات: أولاً / جمع فقرات المقياسين وإعدادها:

جمعت فقرات المقياسين وأعدت بالاطلاع على العديد من المصادر العلمية والدراسات النظرية المتعلقة بمقاييس الدراسة والمقابلات الشخصية وخبرة السيد المشرف، وعليه راع الباحث الجوانب التالية عند صياغة فقرات المقاييس:

- أن يكون لكل مجال فقراته الخاصة به.
- أن يكون للفقرة معنى واحد فقط ومحدد.
- أن تكون الفقرات واضحة المعنى ومفهومة الكلمات.

ثانياً / تحديد أسلوب بدائل فقرات المقاييس:

اعتمد الباحث على أسلوب الاختيار من خمسة بدائل (ليكرت) إذ وضع مقياس خماسي متدرج والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

يبيّن بدائل الإجابة ومفتاح التصحيح عن فقرات مقاييس الدراسة

ت	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1	فقرة	5	4	3	2	1

ثالثا / تحديد أسلوب صياغة فقرات مقاييس الدراسة:

بعد الاطلاع على المصادر والدراسات النظرية ذات العلاقة لمقاييس الدراسة تم صياغة (58) فقرة موزعة على (7) مجالات لمقياس القيادة التفاعلية و(48) فقرة موزعة على (4) مجالات لمقياس مهارات الاتصال الفعال وحسب أهميتها النسبية ووضح الباحث في الجداول أدناه رقم (7،8) عدد فقرات كل مجال في ضوء أهميتها النسبية.

جدول (7)

يبيّن النسبة المئوية للأهمية النسبية لكل مجال وعدد فقرات مقياس القيادة التفاعلية

ت	اسم المجال	النسبة المئوية للأهمية النسبية	عدد الفقرات
1	التواصل الفعال	100 %	11
2	الاستماع النشط	94.67 %	8
3	التكيف والمرونة	90.00 %	6
4	تنمية المهارات	93.33 %	8
5	التغذية الراجعة	92.67 %	8
6	الشفافية	94.67 %	9
7	الايجابية والتحفيز	94 %	8
	المجموع	659,34 %	58

جدول (8)

يبيّن النسبة المئوية للأهمية النسبية لكل مجال وعدد فقرات مقياس مهارات الاتصال الفعال

ت	اسم المجال	النسبة المئوية للأهمية النسبية	عدد الفقرات
---	------------	--------------------------------	-------------

11	%93.33	(مهاراة الانصات (الاستماع الفعال)	1
13	%100	مهارة الحديث	2
12	%95.33	مهارة الحوار مع الاخرين	3
12	%96.00	مهارة الاقناع	4
48	%384,66	المجموع	

رابعاً / تحديد صلاحية فقرات المقياسين:

لمعرفة صلاحية فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، أعد الباحث استمارة استبيان تضمن الفقرات الخاصة بكل مجال من مجالات الدراسة ينظر ملحق (9،8)، حيث قام الباحث في الخطوة الاولى بعرض الفقرات على المقوم اللغوي، للتأكد من سلامتها من الأخطاء اللغوية، بعد ذلك تم عرض الفقرات على السادة الخبراء والمختصين في مجال (الإدارة الرياضية) والبالغ عددهم (15) خبير ينظر ملحق (3) لتحديد صلاحية الفقرات وحذف الفقرات غير الصالحة والجداول (10،9) يبين ذلك.

جدول (9)

يبين صلاحية فقرات مقياس القيادة التفاعلية

ت	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات في المقياس	عدد الخبراء		قيمة كا ²	الدلالة الإحصائية
				تصلح	لا تصلح		
1	التواصل الفعال	11	11 ، 9 ، 8 ، 7 ، 5 ، 3 ، 2 ، 1	15	0	15	مقبولة
			10 ، 6 ، 4	14	1	11.47	مقبولة
2	الاستماع النشط	8	8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1	15	0	15	مقبولة
3	التكيف والمرونة	6	6 ، 5 ، 3 ، 2	15	0	15	مقبولة
			4 ، 1	14	1	11.47	مقبولة
4	تنمية المهارات	8	8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1	15	0	15	مقبولة
5	التغذية الراجعة	8	8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1	15	0	15	مقبولة
6	الشفافية	9	9 ، 8 ، 7 ، 5 ، 3 ، 1	14	1	11.47	مقبولة
			6 ، 4 ، 2	13	2	8.07	مقبولة
7	الايجابية والتحفيز	8	8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1	15	0	15	مقبولة

قيمة (كا²) الجدولية عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) يساوي (3,84)

يبين من الجدول (9) ان جميع فقرات مقياس القيادة التفاعلية صالحة كون قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة 3,84 وبذلك يتكون مقياس القيادة التفاعلية من 58 فقرة

جدول (10)

يبين صلاحية فقرات مقياس مهارات الاتصال الفعال

ت	المجالات	عدد الفقرات	أرقام الفقرات في المقياس	عدد الخبراء		قيمة كا ²	الدلالة الإحصائية
				تصلح	لا تصلح		
1	مهارة الاتصالات (الاستماع الفعال)	11	11 ، 9 ، 8 ، 7 ، 5 ، 3 ، 1	15	0	15	مقبولة
			10 ، 6 ، 4 ، 2	14	1	11.47	مقبولة
2	مهارة الحديث	13					مقبولة
3	مهارة الحوار مع الآخرين	12	11 ، 9 ، 8 ، 7 ، 5 ، 3 ، 1	15	0	15	مقبولة
			12 ، 10 ، 6 ، 4 ، 2	14	1	11.47	مقبولة
4	مهارة الاقناع	12	9 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 11	15	0	15	مقبولة

قيمة (كا²) الجدولية عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) يساوي (3,84)

وبعد جمع الاستمارات قام الباحث بتفريغ البيانات حيث تم استخدام اختبار (كا²) للتعرف على الفقرات الصالحة من غيرها، وقد أظهرت النتائج صلاحية (58) فقرة لمقياس (القيادة التفاعلية) ، اما مقياس (مهارات الاتصال الفعال) أظهرت النتائج صلاحية (48) فقرة.

خامسا / اعداد تعليمات المقياسين:

أعد الباحث التعليمات وكيفية الإجابة على فقرات المقاييس وإجابة العينة التي ستحظى بالسرية ويكون استخدامها لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد غير الباحث وأيضا الطلب من أفراد العينة بعد ملء استمارة المعلومات الخاصة بالعينة والإجابة بدقة عن جميع الفقرات لغرض الوصول الى نتائج موضوعية ومثمرة، وتضمنت التعليمات مثلاً عن كيفية الإجابة عن فقرات كل المقاييس وتم وضع مجموعة من التعليمات على واجهة الاستبيانات مع اعطاء مثال عن الإجابة.

3-4-2-7 مقياسي القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال بصيغتهما الأولى:

أصبح المقياسان في صيغتهما الأولى كالآتي: مقياس القيادة التفاعلية يتكون من (58) فقرة موزعة على (7) مجالات وبخمس بدائل للإجابة وتعطى عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، أما مقياس مهارات الاتصال الفعال يتكون من (48) فقرة موزعة على (4) مجالات وبخمس بدائل للإجابة وتعطى عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

3-4-2-8 التجربة الاستطلاعية للمقياسين:

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية للمقياسين على عينة مكونة من (20) طالبا اختيروا عشوائيا بتاريخ (2025/1/15) الى (2025/1/18) وذلك لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقاييس للمجيبين وفهمهم لفقراتها والتعرف على فعالية بدائل الإجابة والتعرف على الصعوبات التي تواجه الباحث ومعرفة الزمن التقريبي للإجابة على المقاييس واتضح للباحث من هذه التجربة أن الفقرات جميعها مفهومة وأن تعليمات الإجابة واضحة والوقت المستغرق للإجابة (20-25) دقيقة.

3-4-2-9 التجربة الرئيسية لعينة البناء:

طبق الباحث المقياسين على عينة البناء والبالغة (140) طالبا للمدة من (2025/2/24) الى (2025/3/16) على ان يكون كل يوم في جامعة، ينظر ملحق (10، 11) وبعد الانتهاء من عملية التوزيع النهائي للاستمارات والإجابة عليها، حصل الباحث على عدد الاستبانات التي تمت الإجابة عنها جدول الباحث البيانات الخاصة بأفراد عينة البحث (عينة البناء) بعد جمعها وترتيبها تمهيداً لتحليلها إحصائياً بمساعدة فريق العمل المساعد ينظر ملحق (14).

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

يتضمن هذا الباب عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف الموضوعية نتيجة تطبيقه لأدوات البحث المتمثلة بعملية بناء مقياسي (القيادة التفاعلية ، مهارات الاتصال الفعال) بإتباع خطوات إجراءات بناء المقاييس بتطبيقها على الطلاب والبالغ عددهم (80) طالباً، وتحقق منها أهداف البحث الأولى والتي كانت بناء المقاييس وقد تبين أنها تتمتع بخصائص قياسية جيدة، ولتحقيق أهداف البحث المتبقية تمت عن طريق جمع البيانات الخاصة بالمقياسين المذكورة أعلاه ، ولغرض تسهيل الإجراءات عرضت هذه الإجراءات على شكل جداول ثم تفسيرها لتحقيق أهداف البحث المتبقية والفروض الموضوعية وقد ظهرت النتائج الآتية : -

3-1 واقع القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب:

بعد ان تحقق لدينا هدف البحث الثاني في بناء مقياسي القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال والذان تم الإشارة إليهما في الباب الثالث، ولتحقيق الهدف الثالث في التعرف على واقع القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب تبين بعد تحليل البيانات ان المتوسط الحسابي لمقياس القيادة التفاعلية قد بلغ (182.41) وبانحراف معياري (25.58)، أما بالنسبة لمقياس مهارات الاتصال الفعال فقد بلغ المتوسط الحسابي (153.72) وبانحراف معياري بلغ (22.24) ، والجدول (22) يبين ذلك

الجدول (22)

يبين المتوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب لمقياس القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	sig	الدالة
القيادة التفاعلية	80	182.41	174	25.58	7.43	0.000	دالة
مهارات الاتصال الفعال		153.72	144	22.24	9.58	0.000	دالة

وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي لمقياس القيادة التفاعلية* تبين ان هناك فروقا ظاهرة لذا تم اختبارها بالاختبار التائي (t-test) ⁽¹⁾ للتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق وظهر ان قيمة (ت) المحسوبة لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب قد بلغت (7.43) وكانت قيمة (SIG) (0.000) وهي قيمة اقل من (0.05) وهذا يعني ان الفرق دال

* يقصد بالمتوسط الفرضي للمقياس استخراج متوسط درجة كل موقف من مواقف المقياس من خلال جمع درجات البدائل الخمسة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب النتائج في عدد المواقف ، وبما ان درجات البدائل هي (1، 2، 3، 4، 5) ومجموعا (15) وعددها (5) فمتوسطها (3) ثم ضربها في عدد المواقف لمقياس القيادة التفاعلية البالغ (58) يصبح المتوسط الفرضي يساوي (174) ، اما بالنسبة لمقياس مهارات الاتصال الفعال فأن بدائل الاجابة هي (1، 2، 3، 4، 5) ومجموعها (15) وعددها (5) فيكون متوسطها (3) أيضا ثم ضربها في عدد المواقف البالغ (48) يصبح المتوسط الفرضي يساوي (144)

إحصائياً، أما مقياس مهارات الاتصال الفعال فقد بلغت (9.58) وكانت قيمة (SIG) (0.000) وهي قيمة أقل من (0.05) وهذا يعني ان الفرق دال إحصائياً.

2-3 عرض وتحليل ومناقشة العلاقة بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب:

لتحقيق الهدف الثالث في التعرف على العلاقة الارتباطية بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب تم حساب معامل الارتباط بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (80) طالباً ، وبلغت قيمته (0.697) ، وللكشف من مستوى معنوية دلالة الارتباط استخدم الباحث الاختبار التائي الخاص بارتباط بيرسون وظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.45) وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة

(1.96) وكما موضح في الجدول (23).

الجدول (23)

يبين معامل الارتباط لعينة البحث

المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	Sig	الدلالة
(القيادة التفاعلية) (مهارات الاتصال الفعال)	0.659	78	5.45	0.000	دالة

الجدول (24)

يبين نتائج مصفوفة الارتباط لمجالات المقياسين لعينة التطبيق

مقياس مهارات الاتصال الفعال								مصفوفة الإرتباط	
مهارة الاقناع		مهارة الحوار مع الاخرين		مهارة الحديث		مهارة الانصات			
(Sig)	(r)	(Sig)	(r)	(Sig)	(r)	(Sig)	(r)		
0.00	0.719	0.00	0.813	0.00	0.812	0.00	0.703	التواصل الفعال	القيادة

0.00	0.733	0.00	0.836	0.00	0.867	0.00	0.957	الاستماع النشط
0.00	0.764	0.00	0.791	0.00	0.735	0.00	0.719	التكيف والمرونة
0.00	0.740	0.00	0.816	0.00	0.972	0.00	0.931	تنمية المهارات
0.00	0.901	0.00	0.917	0.00	0.963	0.00	0.911	التغذية الراجعة
0.00	0.713	0.00	0.719	0.00	0.966	0.00	0.961	الشفافية
0.00	0.801	0.00	0.973	0.00	0.716	0.00	0.973	الايجابية والتحفيز

• معنوية إذا كانت قيمة $(sig) \geq 0.05$

من خلال الجدول اعلاه تبين للباحث ان جميع المجالات في المقياسين توجد بينهما علاقة ارتباط قوية وذلك من خلال معال الارتباط بين المجالات كانت معنوية إذ يعد التواصل الفعال شكلا من أشكال القيادة التفاعلية فعندما يلتقي المدرس كفرد مع الآخرين يحدث تغير نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالفاعل وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران، يطلق على الصلة التي تجمع بينهم العلاقات المتبادلة وهذا بدوره يعتمد على القيادة التفاعلية للمدرس وكيفية إقباله على الطلاب وبما يمتلك من مقومات القيادة إذ ينتظر من القائد أن يساهم في عملية الاستماع النشط بشكل يزيد من تقبل الأعضاء لبعضهم البعض ، واعترافهم بالسلطات التي لا تكون لكل طالب في الشعبة ، وبذلك يمتلك من القيادة التفاعلية بما تمكنه من التحرك نحو الآخرين وإقباله عليهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم . وهذا يعود بدوره إلى القيادة التفاعلية (فهو عملية يؤثر فيها المدرس (ذو الشخصية القيادية) على الطلاب من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الأفعال ، ويستمر عندما يلتقي المدرس بالطلاب تدعيما للقيادة التفاعلية من خلال ارتباط احدهما بالآخر) ، إن محاور القيادة التفاعلية لا تقل أهمية واحدة عن الأخرى بل تعتبر الواحدة مكملة للأخرى لذلك لا يمكن أن نفصل بالمقياس بينهما ولكنها تمثل مرتكزات للقيادة التفاعلية وهذا بدوره يعتمد على الشخصية القيادية وما تحتاج من مقومات تؤهل على ذلك ف (، إذ لا يمكن لأي إنسان أن يكون قائداً بمفرده ، وإنما يستطيع أن يمارس القيادة من خلال مشاركته الفعالة في جماعة ما ضمن إطار موقف معين) . ، فالقيادة هي عبارة عن دور اجتماعي يقوم به فرد أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة و يتسم هذا الدور بان ما يقوم به يكون له القوة و القدرة على التأثير في الآخرين و توجيه سلوكهم في سبيل بلوغ هدف الجماعة .. وبذلك لا يمكن أن يكون هناك تواصل فعال للمدرس والقيادة التفاعلية ما لم يكن له إقبال روحي وفكري والتوجه إلى حقائق الآخرين واختراق الحواجز النفسية ، إذ تجعله قادراً على فهم سلوكيات الآخرين و بناء العلاقات بخصائصها و أهدافها .

لا يمكن النظر إلى مهارات التواصل الفعال بدون القيادة التفاعلية ، وتعد الأبعاد (مهارة الانصات مهارة الحديث مهارة الحوار مع الآخرين مهارة الاقناع) احد الأبعاد الأساسية التي ترتبط بالقيادة التفاعلية فلا يمكن للمدرس أن يمتلك مقومات الاتصال

الفعال ما لم يتبع سلوك شخصي مع الجماعات تعزز من شخصيته القيادية من خلال أن يدرك المدرس حقيقة الطلاب من خلال تفاعله معهم و إدراك المدرس نفسه و إدراك الطلاب له و إدراكه لهم و الإدراك المشترك بين كل من المدرس الطلاب للجماعة و الموقف. و هذا يعني إن مهارات الاتصال الفعال للمدرس تقوم على عملية القيادة التفاعلية فالقائد يتفاعل مع الجماعة و يشاركها اتجاهاتها و أهدافها و أمالها و مشكلاتها و سلوكها و يعد (الاتصال الفعال اتصال وحدة الفكر والتواصل إلى السلوك التعاوني ، فالإتصال تعبير عن العلاقات بين المدرس والطلاب ، ويعني نقل أفكار معينة أو معنى محدد في ذهن المدرس إلى أذهان الطلاب وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بينهم ، وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها ، ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية القيادة التفاعلية حيث يستحيل التوصل إلى فهم الطلاب دون الاتصال بين أفرادها) وبذلك تحتاج مهارات الاتصال الفعال إلى أبعاد القيادة الفاعلية (التواصل الفعال الاستماع النشط التكيف والمرونة تنمية المهارات التغذية الراجعة الشفافية الإيجابية والتحفيز) لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهم أو يساعد ، الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاوني، فالإتصال تعبير عن العلاقات بين الأفراد ، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ، وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد . وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث من حيث هي أساس عملية القيادة التفاعلية حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها

كما بينت النتائج بوجود علاقة ارتباط معنوية بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي مادة الجمناستك رغم اختلاف الأبعاد وهذا بدوره يؤكد على أهمية القيادة التفاعلية والتأكيد على القيم الاجتماعية لهم التي بدورها تساعد على إرساء المبادئ الصحيحة بالتعامل والتي تنعكس على مهارات الاتصال الفعال التي بدورها تتفاعل مع هذه العادات والقيم الاجتماعية مما يوصلنا إلى تكوين شخصية متزنة اجتماعيا ونفسيا تكون قادرة ومؤهلة على القيادة الصحيحة للطلاب (موروثة ومكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف المتفاعلة من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية ، فإن سلوك الفرد وطريقة تعامله هي التي تحدد شخصيته وتكوينه النفسي والجسمي والانفعالي ، والشعور بالتصدع للشخصية وان فكاكها يؤدي على عدم التوافق الداخلي للفرد وسوء التوافق الخارجي وما يترتب عليه من تشقق في الأبنية النفسية وتآكلها بمرور الزمن وهذا طبعا يؤثر في التفاعل الاجتماعي للفرد) وتبين لنا ان جميع مجالات القيادة التفاعلية مرتبطة بأبعاد مهارات الاتصال الفعال ويجب على جميع مدرسي مادة الجمناستك ان يمتلكون القيادة التفاعلية وان يتميزون بامتلاكهم مهارات الاتصال الفعال لما لها من دور فاعل وإيجابي في خلق جو دراسي مبني على اساس تبادل المعلومات والتواصل بين المدرس والطلاب يسوده الشفافية وعدم التمييز بين الطلاب انفسهم حتى تتولد صورة ايجابية لدى الطلاب عن المدرس وهذا بدوره ينعكس على مخرجات المرحلة الجامعية في خلق جيل واع قادر على ان يتحلى بالقيادة التفاعلية ويمتلك مهارات الاتصال الفعال .

4-3 : عرض وتحليل ومناقشة نتائج نسبة مساهمة القيادة التفاعلية في مهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة

نظر الطلاب

لتحقيق الهدف الرابع من هذه الدراسة وهو (نسبة مساهمة القيادة التفاعلية بمهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب)، لغرض التعرف على نسبة مساهمة القيادة التفاعلية بمتغير مهارات الاتصال الفعال استعمل الباحث الانحدار البسيط بغية استخراج قيمة نسبة المساهمة والنتيجة عن قيمة مربع الارتباط بينهما، والجدول (25) يبين ذلك.

جدول (25)

يبين دلالة معامل الارتباط ونسبة مساهمة القيادة التفاعلية بمهارات الاتصال الفعال

المتغيرات	طبيعة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط R	نسبة المساهمة R2	قيمة F	الدالة الإحصائية
القيادة التفاعلية – مهارات الاتصال الفعال	بسيط	0.682	0.465	167.44	دالة عند 0.00

يتبين من الجدول (25) إن نسبة مساهمة القيادة التفاعلية بمتغير مهارات الاتصال الفعال كانت عالية وهذا ما تؤكد قيمة (F) المحسوبة البالغة (167.44) التي تدل على أن التباين المشترك بين المتغيرين كان كبيراً وهذا ما يتضح من خلال مستوى الدلالة البالغ (0.000) .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن للقيادة التفاعلية تأثير كبير على مهارات الاتصال الفعال للمدرسين ، كونها تركز على عناصر أساسية مثل التواصل الفعال، والاستماع النشط، والتكيف مع مختلف المواقف، إلى جانب تنمية المهارات، والتغذية الراجعة، والشفافية، والإيجابية والتحفيز. هذه الجوانب تخلق بيئة تفاعلية تعزز من قدرة المدرس على إدارة المواقف الصفية بمرونة، وتزيد من فاعلية تواصله مع الطلبة. فعندما يكون المدرس قائداً تفاعلياً، فإنه لا يكتفي بإلقاء المعلومات، بل يصغي بانتباه، ويشارك الطلبة في الحوار، ويشجعهم على المشاركة، ويوفر لهم تغذية راجعة بناءة، مما ينعكس على تنمية مهارات الاتصال الفعال لديهم. وتشمل هذه المهارات القدرة على الإنصات الجيد، والحديث الواضح، وإدارة الحوار مع الآخرين، والقدرة على الإقناع. كل هذه المهارات تُعد ضرورية في التدريس العملي لمادة الجمناستك، التي تتطلب تواصلًا مباشراً ومستمرًا بين المدرس والطالب أثناء الشرح والتطبيق. لذا، فإن العلاقة بين القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال علاقة متبادلة ومتكاملة، تسهم في رفع جودة العملية التعليمية وتعزيز مستوى الأداء المهاري لدى الطلبة.

4-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج التنبؤ بالقيادة التفاعلية بدلالة مهارات الاتصال الفعال لمدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب:

لغرض الحصول على قيمة تنبؤية أو متوقعة القيادة التفاعلية بدلالة مهارات الاتصال الفعال المتضمنة في سلوكيات مدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب سعى الباحث إلى استعمال معادلات الانحدار الخطي التي يمكن من خلالها التنبؤ بهذه العلاقة والجدول (24) يبين ذلك.

جدول (26)

يبين نتائج المعادلة التنبؤية للمتغيرات المساهمة في القيادة التفاعلية

المتغيرات	قيمة العامل	قيمة (t)	مستوى الدلالة
مهارات الاتصال الفعال	أ 33.48	5.413	0.05
	ب 0.95	12.975	0.05
المعادلة التنبؤية	القيادة التفاعلية = $0.95 + 33.48 * \text{مهارات الاتصال الفعال}$		

يتبين من خلال الجدول أعلاه والخاص بقيم معادلات الانحدار مهارات الاتصال الفعال من خلال القيادة التفاعلية وعليه يمكن استنباط معادلة تنبؤية أو استنباط قيمة متوقعة القيادة التفاعلية بدلالة مهارات الاتصال الفعال المتضمنة للطلبة كما يأتي:-
المعادلة التنبؤية أو القيادة التفاعلية المتوقعة بدلالة مهارات الاتصال الفعال:-
- القيادة التفاعلية المتوقعة = قيمة المعامل للثابت أ + ب × درجة مهارات الاتصال الفعال للطلاب في المقياس
مثلا :- إذا حصل أحد الطلاب على درجة (150) في مهارات الاتصال الفعال فإنه يمكن التنبؤ بدرجته في القيادة التفاعلية وكالاتي

$$\text{القيادة التفاعلية} = 33.48 + 0.95 * 150 = 175.98$$

ومن هذا يتبين إمكانية التنبؤ بالقيادة التفاعلية بدلالة مهارات الاتصال الفعال المتضمنة لسلوكيات مدرسي الجمناستك من وجهة نظر الطلاب ، ومن خلال النتائج والمعادلات التنبؤية التي تم التوصل إليها نلاحظ إمكانية كشف أي مدرس لمادة الجمناستك في حال اتسامه أو تحليه بمهارات الاتصال الفعال إذ أن هذا الكشف المبكر هو خطوة إيجابية لهم في تصحيح أدائهم لان عملية التنبؤ هي عملية تخمينية وتقديرية تعتمد على أسس علمية صحيحة تكتسب الثقة التامة وأن هذه العملية ليست بالضرورة أن تكون متطابقة مع الواقع مئة بالمئة وإنما فيها نسبة كبيرة من معرفة اتجاهات مدرسي مادة الجمناستك من وجهة نظر الطلاب وطريقة تصرفاتهم أو أفعالهم أو أدائهم في درس الجمناستك.

4 - الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

- 1- يتمتع مدرسو مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدرجة عالية من القيادة التفاعلية.
- 2- يتمتع مدرسو مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدرجة عالية من مهارات الاتصال الفعال.

3- هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين كل من القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

4- قدرة مقياس القيادة التفاعلية الذي تم بناؤه بالمساهمة بمهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

5- إمكانية التنبؤ بالقيادة التفاعلية الذي تم بناؤه بمهارات الاتصال الفعال لدى مدرسي مادة الجمناستك في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

2-5 التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات التي توصل لها الباحثان التي أثبتت فعالية استعمال الخاصة يوصي الباحثان بعدة توصيات :-

- 1- اعتماد مقياسي الدراسة (القيادة التفاعلية، مهارات الاتصال الفعال) في القياس لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
 - 2- ضرورة انتهاز القيادة التفاعلية للمدرس لاتخاذ القرارات والارتقاء الى أفضل المستويات.
 - 3- ضرورة فهم ودراسة وتحليل العناصر والأبعاد المكونة للقيادة التفاعلية بوصفها إحدى مرتكزات العمل الإداري في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
 - 4- وضع برنامج مخطط لتطوير القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال لمدرسي المواد الدراسية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول القيادة التفاعلية ومهارات الاتصال الفعال على تخصصات أخرى في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة

المصادر

- محمد دخيل الله مذكر : درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لمهارة الاتصال الفاعل وعلاقته بمستوى دافعية المعلمين نحو العمل في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان ، كلية الدراسات التربوية العليا ، الاردن ، 2006 .
- محمد صبري فؤاد النمر : اساليب الاتصال الاجتماعية ، ط1، دار الكتب والوثائق القومي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2013.
- مدحت محمد ابوالنصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ط3، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة، 2015.
- مركز التميز للمنظمات غير الحكومية: " مبادئ جديدة للقيادة - تصنيف ورقم الوثيقة مهارات تدريبية ، عدد (١٠) ١٧ يوليو ٢٠٠٢.
- مركز التميز للمنظمات غير الحكومية: " مبادئ جديدة للقيادة - تصنيف ورقم الوثيقة مهارات تدريبية ، عدد (١٠) ١٧ يوليو ٢٠٠٢.
- معيوف ذنون حنتوش (واخرون) : المبادئ الفنية والتعليمية للجمباز ، ط1 ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل ، 1985.
- معيوف ذنون حنتوش ، عامر محمد سعودي : المدخل في الحركات الأساس لجمباز الرجال ، ط1، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، 1988م .
- معيوف ذنون حنتوش ، عامر محمد سعودي : المدخل في الحركات الأساس لجمباز الرجال ، ط1، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، 1988م .
- مهدي عبد الاله عزيز : تاريخ نشأة رياضة الجمباز وتطورها ، ط1 ، مجلد 27 ، ع 4 ، جامعة بغداد ، مجلة كلية التربية الرياضية .
- هند كابور : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم واثرا في التحصيل الدراسي للمتعلم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2011.

ثانيا: المصادر الأجنبية :

Burton, Graeme & Dimpleby, Richard: Teaching communication (2nd edition) Routledge, Chapman and Hall, Inc(2002).

- Adler, Ronald B.& Rodman, George: Understanding Human Communication. (9th edition). Oxford University Press, Inc 2006, 7.
- Gillespie, A. (2005) :G.H. Mead: Theorist Of The Social Act. Journal for the Theory of Social Behaviour, Vol. 3, No.1.
- Dunbar, E. Ramirez, JR., and Burgoon, K. (2003). The effects of participation on the ability to judge deceit. Communication reports, 16.
- .(1965) psychiatria confina Virginia, Satir: m. the family a treatment unit
- <http://physical.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=14&lcid=85045>
- <http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture>.